

الدعاء وأسباب استجابته - 31/01/8341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله - [00:00:19](#)

ان العبادة العظيمة العبادة الشريفة العبادة التي يحبها الله العبادة التي لو تركت يغضب الله العبادة التي هي عند الله بمكان العبادة التي هي من اصل التوحيد والدالة على التوحيد الدعاء - [00:00:44](#)

دعاء الله تعالى هذا الدعاء شأنه عظيم يقرب من المولى ويبرهن على التوحيد وفيه صدق المناجاة تفرج به الكربات وتحقق به الحاجات وتدفع به السيئات وتستجلب به البركات تفتح به الجنات - [00:01:10](#)

وينجي من النار والعذاب الاليم عباد الله لو سألنا ما هي ما هي صفات الدعاء المستجاب؟ فيقول كثيرون رفع اليدين والتوجه الى القبلة واكل الحلال والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:39](#)

وهذا كله عظيم ومهم ولكن هناك في الدعاء اسرار وخفايا ربما تغيب عن كثير من المسلمين ومن ذلك الافتقار والاضطرار والاسرار ومن ذلك ان تدعو ربك شاكيا اليه مظهرا حاجتك - [00:02:10](#)

الله عز وجل يستجيب الذي يدعوه مفتقرا اليه تأمل في دعاء موسى عليه السلام. ماذا فيه ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وصل موسى الى مدينة حافيا جائعا طريدا خائفا - [00:02:44](#)

منهكا متعبا وبشهامته وحبه للخير سقى للمرأتين قطيع الغنم كاملا وسط اولئك الرجال والرعاة اوى الى الظل في هذه الحالة من البؤس والافتقار والشدة وهو يقول ربي اني لما انزلت الي من خير فقير محتاج الى خيرك يا رب - [00:03:11](#)

سرعان ما جاء الفرج فجاءته احدهما تمشي على استحياء وجاء معها المأمن والمأوى والمأكل والعمل زواج والطمأنينة والبيئة الطيبة والصحراء الصالح تأمل في دعوة ايوب ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:03:43](#)

لماذا لم يقل اكشف ما بي كان شكاية الحال كفاية عن السؤال شكاية الحال هذه من اسباب الاستجابة العظيمة ويعقوب عليه السلام يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله انما اشكو - [00:04:11](#)

لاحظ يا عبد الله اشكو بثي وحزني الى الله الكربات كثيرة نوائب الدنيا متعددة ضغوط الحياة شديدة وفي النهاية الانسان لابد ان يشكو لابد ان يخرج ما في نفسه والا ينفجر واذا كان اخراج الحاجة للمخلوق فيه نوع ذل والشكاية للمخالق ليست حميدة -

[00:04:42](#)

فالى من تكون الشكاية اذا ومن الذي يستفرغ عنده الشدة والكربة ويشكى اليه الحال انه الله عز وجل وتكون الشكاية في هذه الحالة سؤال ودعاء بحد ذاته ولذلك لما تقول - [00:05:11](#)

انت القوي ونحن الضعفاء. انت الغني ونحن الفقراء. انت الحي الذي لا يموت ونحن نفنى ونموت هذه من اسرار الدعاء العظيمة عندما يخاطب الله بقوته وضعفنا وعزه وذلنا سبحانه وتعالى - [00:05:40](#)

باية الدعاء في سورة البقرة يقول الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب قريب ولذلك لا يحتاج الداعي الى رفع الصوت ومن فقه الائمة في القنوت في الادعية عدم رفع الاصوات وعدم الصياح - [00:06:12](#)

اني قريب اسمع سبحان الذي وسع سمعه الاصوات تقول عائشة اني في ناحية البيت ما اسمع ما تقول المجادلة والله سيسمع وانزل.
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - [00:06:34](#)

وقد فرج الله شكواها واجاب سؤالها وكشف ما بها يقول الله في الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا
دعاني فليستجيبوا لي عجا هو يستجيب للدعاء لكن قال فليستجيبوا لي في اية الدعاء. ما معنى ذلك - [00:06:56](#)

معنى ذلك اننا لابد ان نستجيب له حتى يستجيب لنا. فكيف نستجيب له اسمع معي يا عبد الله ادعية الانبياء الاربعة في سورة
الانبياء اولهم نوح عليه السلام نادى ربه في الكربة العظيمة - [00:07:28](#)

وقد هم قومه بقتله ومن معه بعد الاستهزاء والسخرية والحرب الشديدة الطويلة والحصار وانواع الاضطهاد ولما عم الطوفان الارض
ركبوا في السفينة تجري بهم في موج كالجبال هذه كربة ايضا - [00:07:49](#)

نادانا نوح نادانا نوح فلنعم المجيبون. ماذا قال الله في سورة الانبياء فاستجبنا له ونجيناه نجيناه واهله من الكرب ايوب ايوب اذ
نادى ربه اني مسني الضر مسني الضر لبت في البلاء ثمانية عشرة - [00:08:12](#)

سنة حتى تركه القريب والبعيد ولم يبق معه الا زوجته الوفية وواحد من اخوانه في الله اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. شكى
الحال فقط فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر - [00:08:44](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذا النون الثالث اذ ذهب مغاضبا يعني لقومه الذين تمردوا فظن ان لن نقدر يعني ان لن
نضيق وليس نقدر هنا بمعنى نستطيع لكن معناها نضيق كما ان الله ذكر في الرزق. فقد رزقه ضيق - [00:09:02](#)

قه فظن ان لن نقدر عليه لن نضيق عليه ونبيقه في بطن الحوت كان حسن ظنه بالله قائما انه سينجيه وحسن الظن انا عند ظن عبدي
بي. وهذا مهمة جدا في الدعاء - [00:09:29](#)

فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. هذي دعوته لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له - [00:09:48](#)

ونجيناه نجيناه من الغم الرابع ذكرنا عليه السلام كان قد تقدم به العمر واشتعل رأسه شيبا وصارت امرأته عاقرا وبلغ من الكبر في
عتيا يفترق ولدا يكون معه نبيا ووليا. ويحمل هم الدعوة - [00:10:09](#)

ويكون في قومه مصلحا بعده يقودهم بكتاب الله ما يأس رغم ان المؤشرات كلها تدل على انه لا امل في الانجاب ربي لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. واصلحنا له زوجه - [00:10:34](#)

ما هو السر باجابة هؤلاء الاربعة شئ ذكره الله بعد هؤلاء بعد ذكر ادعيتهم قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات بدون دعوة من احد
بدون الحاح بدون وانما تلقائيا وفوريا - [00:11:02](#)

واستجابة ذاتية انهم كانوا يسارعون في الخيرات واحد ويدعوننا رغبا ورهبا رغبا ورهبا خوفا وطمعا على خوف وعلى رجاء وكانوا
لنا خاشعين هذا الثالث منقادين ذليلين عابدين لنا هذه هي الاستجابة - [00:11:33](#)

منهم التي ادت الى الاستجابة منه فليستجيبوا لي هذا تفسيرها لماذا كان سيد الاستغفار لماذا كان دعاء الاستغفار سيد الادعية سيد
الاستغفار هذا الدعاء لماذا اللهم انت ربي الاقرار بالربوبية - [00:12:01](#)

هذي تنفعنا عندما نصيغ ادعيتنا لا اله الا انت الاعتراف باللوهية الرب السيد المالك المدير الخالق الرازق المحيي المميت افعال الله لا
اله الا انت انت المألوه المعبود المحبوب. لا نعبد غيرك. العبادة منا افعال العباد لله وحده - [00:12:26](#)

خلقتني الاعتراف بخلقه وانا عبدك الاعتراف بالعبودية لله وانا على عهدك ووعدك ماض على طريقك سائر على هذا الصراط
المستقيم. العهد الذي بيننا وبينك نحن قائلون به على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:12:52](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت الذنوب لها شؤم المعاصي المعاصي هذه تترتب عليها مصائب عظيمة في الدنيا والاخرة ابوء لك بذنبي
واعترف وهذا مهم جدا في الادعية الله يحب الاعتراف - [00:13:15](#)

ان يعترف العبد بذنبه وتقديره في حق الله الله يحب المعترفين بالذنب ابوء لك بنعمتك علي وابوه بذنبي الاعتراف بالنعمة له

والاعتراف بالذنب في حقه فاغفر لي جاء الطلب بعد كل هذه التوسلات بهذه الاشياء العظيمة فانه لا يغفر الذنوب الا انت -

[00:13:35](#)

فكر معي يا عبد الله ما الذي يجمع بين الصائم والمظلوم والمسافر هؤلاء الثلاثة ورد في النصوص الشرعية انهم من مجابي الدعوة

الصائم والمظلوم والمسافر ستجد ان نفوسهم منكسرة لله - [00:14:07](#)

منكسرة الصائم كسره الجوع والعطش ما في اثر وبطر واستغناء ودعاء من قلب غافل لاه في انكسار الحال حالته حالة الصائم جائع

عطشان المظلوم كسره الظلم الذي وقع عليه فهو ضعيف - [00:14:39](#)

واستضعف حقه ذاهب قد وطى المسافر كسرته الغربة والبعد عن الاهل والوطن اذا الله يستجيب في احوال الانكسار وفي احوال

الضعف وفي احوال اظهار الافتقار وفي احوال الشدة ويستجيب في حال الاضطرار - [00:15:04](#)

انكسار افتقار اضطرار واصرار. اضطرار امن يجيب المضطر اذا دعاه اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين لماذا موج

كالظلل جاءتهم ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم - [00:15:43](#)

دعوا الله مخلصين الله يقبل دعوة المضطر ولو كان كافرا في هذه الحالة لان ما عاد ما في احد الان الا الله ينادي من؟ ينادي من لما

قال العلماء ان - [00:16:06](#)

الانسان في الرخاء في بيته في مأمنه لا يقل حاجة الى ربه عن الغريق المتعلق بلوح في البحر تلعب به الامواج انكسرت سفينته

يوشك على الغرق والموت كل محتاجون الى الله. اذا هذه قضية اظهار الاحتياج والشعور بالاحتياج. اذا استطعت يا عبد الله في حال

الرخاء ان تكون مضطر - [00:16:26](#)

وتعيش نفسية المضطر وحالة المضطر قد وصلت ابشر الله يحب الاصرار في الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية تضرعا سؤال على

خوف خفية اذ نادى ربه نداء خفيا الله يحب الالاح في الدعاء - [00:16:55](#)

يحب الالاح وان تكثر من الطلب وتواصل بلا ملل ولا كلل ولا يأس هذه امور يا اخواني اذا استجمعناها في تغيير حال دعائنا تماما

وتشهد عند ذلك من من منح الكريم ما تندهش له - [00:17:22](#)

اللهم اتنا سؤالنا وقنا شر انفسنا واقبل بنا عليك واجعل قلوبنا معلقة بك وارزقنا الجنة واعذنا من النار اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:17:51](#)

الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له مجيب دعوة المضطرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وامام المتقين صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وذريته وازواجه - [00:18:12](#)

وخلفائه الميامين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد اللهم اوردنا حوضه

واجعلنا في اهل شفاعته وادخلنا الجنة معه يا رب العالمين - [00:18:31](#)

عباد الله بما ان الله كريم فلا بد ان يعطيه وبما انه وعد بالاستجابة ادعوني استجب لكم فلا بد ان يستجيب هنا كيف نفسر قول بعض

الناس دعونا ودعونا ولم نرى شيئا - [00:18:57](#)

اولا الدعاء كما قلنا له شروط وهناك احوال احوال تقوم بقلب السائل تجعل دعاءه عند الله بمكان هؤلاء الثلاثة اصحاب الغار لما سألوا

الله باعمال صالحة وكانوا مضطرين انطبقت الصخرة يوشكون على الهلاك - [00:19:23](#)

هذي النفسية التي ينبغي ان يسأل الله بها لا نفسية المستغني ولا الغافل الله والذي يدعو من طرف لسانه والمعتدين في والمعتدون

في الدعاء عباد الله الله لا بد ان يستجيب - [00:19:47](#)

فاين الاستجابة اذا صح الدعاء لا تحمل هم الاجابة احمل هم الدعاء اذا صح الدعاء جاءت الاستجابة لكن الاستجابة هذه لها صور

بمعنى الاستجابة تتنوع اول استجابة اول استجابة في الدعاء - [00:20:05](#)

وهي الاستجابة التي لا نراها كتابة اجر الدعاء اليس الدعاء عبادة اليس هو العبادة كما قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة؟

اليس هو التوحيد لانك تعترف به تقول ربي اكثر ادعية الانبياء في القرآن ربي وربنا - [00:20:39](#)

لان الرب القادر المالك المتصرف فعندما يقول ربي ربنا فهو يعتقد ان بقدرته ان يجيب ان يجيبه يستطيع على كل شيء قدير لانه الرب فيكتب لك اجر الدعاء وربما ربما تتمنى يوم القيامة - [00:21:03](#)

انك واصلت في الدعاء وواصلت وربما انه لم يستجب لك شيء حتى تواصل من عظم ما ترى من اجر الدعاء هذي اول استجابة واذا زدت على ذلك تسكين النفس واذا زدت على ذلك التلذذ بمناجاته - [00:21:32](#)

لان الدعاء هذا فيه لذة في سرور اذا صفت النية والقلب اذا صارت النفس متوجهة الى الله اذا استجمعت هذه الاشياء المذكورة في احوال الدعاء واحوال الداعي وشروط وواجبات وسنن الدعاء - [00:21:55](#)

فانا هناك ولا شكل لذة عظيمة تحصل به ثم قد يؤجل وقد يعجل والتعديل واضح ما في انسان ربما الا يقول على الاقل هناك مرة دعوته فرأيت الاستجابة فورا او اعرف شخصا دعاه واستجيب له في الحال - [00:22:21](#)

وقد يؤجل لحكمة منه سبحانه ربما لا يكون في مصلحتك ان تعطى هذا الشيء ربما يكون من مصلحتك ان تعطاه بعد مدة ربما يعطيك خيرا ربما يعطيك خيرا مما سألت - [00:22:48](#)

وربما يصرف عنك اسوء مما استعذت مما استعذت منه وسألت صرفه وهكذا فاذا لا بد ان يستجيب ثق تماما انه يستجيب اذا توافرت الشروط لابد ان يستجيب عباد الله جرت العادة ان الناس اذا ارادوا فعل شيء نظروا في المهرة به فقلدوهم - [00:23:07](#)

واصحاب الخبرة بالشيء فتبعوهم من امهر الناس في الادعية في التاريخ على الاطلاق بعد نبينا صلى الله عليه وسلم مباشرة ابراهيم عليه السلام ابراهيم عليه السلام اشتهر بادعيته. والله حكاها في القرآن العظيم - [00:23:34](#)

حكى كثيرا منها ادعية ابراهيم شاملة ادعية ابراهيم متنوعة ادعية ابراهيم للدنيا والاخرة ادعية ابراهيم له ولذريته ولاهل بلده وللمسلمين كافة ادع لابراهيم للقريب والبعيد ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا حتى نعرف كيف نعبدك - [00:23:51](#)

وتب علينا ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي مهتم بالولاده واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجعل لي لسان صدق في الاخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم ثم قال ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:24:22](#)

ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ليس فقط هو الاولاد والذرية بل يدعو لهم بانواع الخيرات. واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. يريد لهم الناس ارزقهم من الثمرات - [00:24:48](#)

قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يريد ان يكون في ذريته ايضا النبوة والكتاب ودعا للبلد ربي اجعل هذا بلدا امنا قبل ان يصبح بلدا. فلما جاءت جرهم وقبائل العرب بعد ما نبعت زمزم - [00:25:15](#)

وجاء ابراهيم ورأى البلد قد قام بالفعل قال رب اجعل هذا البلد امنا. مر بالالف واللام ومرة بدون الالف واللام كان هنا بلد كانت بدون وصارت بلدا هنا دعوة وهناك دعوة - [00:25:35](#)

ويريد الخير لهم وابعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياتك ماذا يفعل هذا الرسول؟ يعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم وحصل وبعث محمد صلى الله عليه وسلم لاجل دعوة ابراهيم وقال نبينا - [00:25:53](#)

عليه الصلاة والسلام انا دعوة ابراهيم ما اعظمها ما اعظم دعاء ابي الانبياء وما احرانا ان تقتدي به اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا اليك - [00:26:12](#)

ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا. ربنا وتقبل دعائنا. ربنا اغفر لنا ولوالدينا. وللمؤمنين يوم يقوم الحساب اللهم ادخلنا الجنة بغير حساب ولا عذاب واصرف عنا عذاب النار يا غفار اصرف عنا عذاب جهنم ان عذاب - [00:26:30](#)

اكان غراما؟ اللهم انا نسألك الامن يوم الوعيد. اللهم اجعلنا في ظل عرشك يا كريم. اللهم امنا على الصراط. اللهم قنا من حوض نبيك صلى الله عليه وسلم يا كريم - [00:26:50](#)

نجنا في الدنيا وفي الاخرة اللهم انا نعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اشف مرضانا وارحم موتانا واهدي ضالنا واجمع الحق كلمتنا امنا في اوطاننا يا رب العالمين. اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. من اراد ببلدنا هذا سوءا فامكر به - [00:27:06](#)

وابطش به واقطع دابره واجعل كيده في نحره اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح الائمة ولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:27:29](#)

وقنا عذاب النار اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا كما ربونا صغارا. اللهم انا نسألك ان تفرج عن اخواننا المستضعفين. يا رب انا مين ؟ وسع لنا
في ارزاقنا. وبارك لنا فيما اتيتنا. واجعل ما اتيتنا عوننا لنا على طاعتك. اللهم انا نعوذ بك من الذلة - [00:27:43](#)

قلة والغفلة والعيلة والقسوة والمسكنة والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشيع ودعاء لا
يرفع نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اعطنا ولا تحرمنا وزدنا - [00:28:06](#)

ولا تنقصنا واکرمنا ولا تهنا واثرنا ولا تؤثر علينا. نعوذ بك من الضيق في الدنيا ومن ضيق المقام يوم القيامة. اللهم انا من الجنون
والجذام والبرص والبكم والصمم وسيء الاسقام يا رحيم يا رحمن - [00:28:26](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:28:45](#)